

## 131077 - أمر الخطيب المأمورين بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم حال الخطبة

### السؤال

بعض الخطباء يوم الجمعة يأمرون المصلين بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم أثناء الخطبة، فما حكم ذلك؟

### الإجابة المفصلة

هذا غير مشروع، لأن الحاضرين لسماع الخطبة إذا صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فإنهم يصلون عليه سراً، ولا يجهرون بذلك.

وقد سئل الشيخ ابن باز رحمه الله: بعض الأئمة في خطبة الجمعة وأنباء الخطبة يقول: سمعونا الصلاة على النبي بين الفينة والأخرى، وأكثر من خمس أو ست مرات في الخطبة الواحدة، ويقول ذلك باللهجة العامية، فهل هذا جائز؟

فأجاب:

"هذا غير مشروع، هذا ليس بممشروع، لا يقول سمعونا، بل الواجب عليهم الإنصات في الخطبة، الواجب على الجماعة الإنصات للخطيب حتى يستفيدوا من خطبته، وإذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين نفسه عند سماع ذكره صلى الله عليه وسلم، هذا سنة، لا يرفع صوته، بينه وبينه نفسه حتى لا يشوش على غيره" انتهى.

<http://www.binbaz.org.sa/mat/16424>

ونقل الشيخ صالح الفوزان حفظه الله عن شيخ الإسلام ابن تيمية أنه قال:

"ورفع الصوت قدام الخطيب مكروه أو محرم اتفاقاً، ولا يرفع المؤذن ولا غيره صوته بصلاة ولا غيرها" انتهى.

ثم علق على ذلك قائلاً: "ويلاحظ أن هذا الذي نبه عليه الشيخ لا يزال موجوداً في بعض الأمصار؛ من رفع الصوت بالصلاحة على الرسول أو غير ذلك من الأدعية حال الخطبة أو قبلها أو بين الخطبتين، وربما يأمر بعض الخطباء الحاضرين بذلك، وهذا جهل وابتداع لا يجوز فعله" انتهى.

"الملخص الفقهي" (ص 120، 121).

والله أعلم